

القناعة
ابن السني

[To PDF: http://www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه - قراءة عليه وأنا أسمع، يوم الجمعة، عاشر جمادى الأولى، من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية - قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن جعفر - قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة - أخبرنا أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم الأسدباذي الهمداني - قراءة عليه في شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة - قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الحافئ، قال: هذا كتاب ذكرت فيه فضل القناعة، وصفتها.

القناعة: الرضا بالقسم.

يقال: قنع الرجل قناعة، إذا رضي.

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَعُ

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا

وقال لبيد:

وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ أَخَذَ بِنَصِيئِهِ

وقال آخر:

وَإِنِّي مِنْهَا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحٍ
وَمِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ زَلَالٍ بِمَالِحٍ

وَلِلرِّزْقِ أَسْبَابٌ تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي
قَنَعْتُ بِثَوْبِ الْعُدْمِ مِنْ حَلَّةِ الْغَنَاءِ

وقال آخر:

تَقْتَفِي عَيْشَ الْقَنَوعِ الْمُكْتَفِي
فَإِذَا غَرَّقَتْهُ فِيهِ طَفِي

كُنْ بِمَا أَوْتَيْتَهُ مُقْتَنِعًا
كَسْرَاجِ دُهْنُهُ قَوْتُ لَهُ

أخبرنا أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلني حدثنا أحمد عيسى المصري حدثنا ابن وهب عن أبي هاني حميد بن هاني عن عمرو ابن مالك عن فضالة بن عبيد الأنصاري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "قد أفلح من هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به".

حدثني عيسى بن أحمد الصديفي حدثنا محمد بن ميمون الفخاري حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري حدثنا حيوة بن شريح عن أبي هاني عن أبي علي الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: أنه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقول: "طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به".
 حدثني يوسف بن محمد بن الفرغ حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني
 أبو هاني أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول: "طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع الله بما آتاه".
 أنشدني محمد بن عبد الواحد أبو عمر أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

لا تحسبي دراهم ابني مُدلج
 تَأْتِيكَ حَتَّى تَدَلَّجِي وَتُوَلَّجِي
 فَأَقْتَنِعِي بِالْعَرَفِجِ الْمُسَحَّجِ
 وَبِالْثَّمَامِ وَعَرَامِ الْعَوَسَجِ

حدثني عمر بن سهل حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يحيى بن عبد الملك زمعد بن
 صالح قال: كتب إلى أبي حازم بعض بني أمية، عليه إلا رفع إليه حوائجه، فكتب إليه: أما بعد: فقد جاءني
 كتابك تعزم علي أن أرفع إليك حوائجي، وهيئات! قد رفعت حوائجي إلى ربي، ما أعطاني منها قبلة،
 وما أمسك علي منها فتعت.

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقتاعة

أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال حدثنا محمد ابن عمار الرازي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
 الدشتكي حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: "اللهم قنعي بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي
 كل غائبة لي بخير".

أخبرني أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابن وهب حدثنا الحارث بن
 نبهان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو:
 "اللهم قنعي بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلفني في كل غائبة لي بخير".
 وكان ابن عباس يدعو بهذا الدعاء.

أخبرني جعفر بن عيسى حدثنا خالد بن مخلد المروزي حدثنا الحسين بن سعيد ابن ابنة علي بن الحسين بن
 واقد حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:
 "اللهم قنعي بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير".

أخبرني محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا وكيع حدثنا جعفر بن برقان عن

معاوية- وما بعده منقطع في كتاب ابن غيلان - قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، علمني دعاء أنتفع به، قال: "قل: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع في خلقي، وبارك لي في كسبي، وقنعني بما رزقتني، ولا تفتني بما زويت عني".
وأنشد:

اصْبِرْ عَلَيَّ كِسْرَةً وَمَلْحٍ
فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ دَيْنٍ
وَلَا تَعْرَضْ لِمَدْحِ قَوْمٍ
يَدْعُ إِلَى ذَلَّةٍ وَسَيْنٍ
وَأَقْنَعْ فَإِنَّ الْقَنُوعَ عِزٌّ
وَالذُّلُّ فِي شَهْوَةِ بَدِينٍ

باب الحث على لزوم القناعة والصبر عليها

أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك أخبرنا نصر بن مرزوق حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو بكر الداهري عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابن آدم، عندك ما يكفيك، وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم، لا بقليل تقنع، ولا بكثير تشيع، ابن آدم، إذا أصبحت معافى في جسدك، آمناً في سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء".
وأنشد:

رَضِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوْتٍ يُقِيمُنِي
فَلَا أَبْتَغِي مِنْ بَعْدِهِ أبدأً فَضلاً
وَلَسْتُ أرومُ القَوْتِ إِلَّا لِأَنَّهُ
يُعِينُ عَلَيَّ عِلْمٍ أَرُدُّ بِهِ جَهلاً
فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِطَيْبِ نَعِيمِهَا
لَأَيْسَرَ مَا فِي العِلْمِ مِنْ نُكْتَةٍ عِدلاً

باب في ذكر ما يبعث على استعمال القناعة

أخبرنا أحمد بن عمير أبو الحسن بن جوصا حدثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير حدثنا أبي حدثني محمد بن وهب بن مسلم الدمشقي حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن محمد بن أبي مسلم الهلالي عن أبيه عن الحسن بن فرقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أردتم أن تدرکوا ما عند الله عز وجل، كونوا في الدنيا بمتلة الأضياف".
أخبرنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو الأشهب حدثنا الحسن قال: لما نزل بسلمان الموت بكى، قال: فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أخشى أن لا نكون حفظنا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه كان يقول: "ليكن بلاغكم من الدنيا كراد الراكب".

أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال: لما حضر سلمان الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أما غني لا ابكي جزعاً على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فتركنا عهده: أن تكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. قال: فلما مات نظروا فإذا نحو من قيمة ثلاثين درهماً.

باب أقنع الناس هم أغنى الناس

أخبرني أبو أحمد بن عيسى حدثنا عمر بن شبة حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال: سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل: أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، قال: يا رب، فأبي عبادك أغني؟ قال: أفنعهم بما أعطيتهم، قال: يا رب، فأبي عبادك أعدل؟ قال: من دان من نفسه.

حدثنا الحسين بن إسماعيل الحمالي حدثنا إبراهيم بن مجشع حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام: أي عبادك أغني؟ قال: الراضي بما أعطيتهم، قال: فأبي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، قال: يا رب، فأبي عبادك أحكك؟ قال: الذي يحكم على نفسه بما يحكم على الناس.

باب ما يحبب إلى الإنسان القناعة

أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب. وعن محمد بن مورك العجلي أن سعد بن مالك، وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان يهودانه، فبكى، فقالا: ما يبكيك أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه أحد منا، قال: "ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب". قال مورك: فنظروا في بيته، فإذا إكاف وقرطاط، وقيمة عشرين درهماً.

أخبرنا أبو يحيى الساجي حدثنا هدية بن خالد حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن سعد بن مالك، وعبد الله ابن مسعود، دخلا على سلمان يهودانه، فبكى، فقالا له: ما يبكيك أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه أحد منهن قال: "ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب".

حدثني علي بن أحمد بن سليمان حدثنا هارون بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني أبو هاني عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عامر بن عبد الله عن سلمان الخير، حين حضره الموت عرفوا فيه بعض الجزع، فقالوا له: ما يجزعك يا أبا عبد الله؟ قد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازي حسان، وفتوح عظام! قال: يجزعني أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهد إلينا، فقال: "ليكيف المرء منكم كراد الراكب".

فهذا الذي أحزني.

فجمع مال سلمان، فكانت قيمته عشرين درهماً.

أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، وبكر بن أحمد، قالوا: حدثنا الحارث بن محمد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا حفص البصري عن الحسن بن أبي الحسن قال: مر سعد بن أبي وقاص على سلمان - وعليه قميص قطري - فلما رآه سلمان بكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: وصية أوصانا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخاف ألا أكون حفظتها، قال سعد: وما هي؟ قال: قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ قال: "مثل زاد الراكب".

قال سعد: أوصني يا أبا عبد الله، قال: أذكر الله عند همك إذا هممت، وعند حكمتك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت.

قال: وكان الحسن يقول: يا سبحان الله، كانوا فقهاء علماء، علم أنه لا يكون عمل حتى يكون هم. يا ابن آدم، إذا هممت هما، فإن كان هم خير فامض له، وإن كان هم شر فأمسك عنه، فإن المؤمن هو الوقاف.

باب الأسباب التي تهون القناعة على الإنسان

أخبرني علي بن محمد بن عامر حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي حدثنا أبو خالد يزيد بن سعيد الصباحي حدثنا عيسى بن واقد البصري - في أيام هارون - قال: سمعت محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا انسد كلب الجوع عنك برغيف وكوز من ماء القراح فقل: على الدنيا وأهلا الدبار".

حدثني علي بن أحمد بن سليمان حدثنا موسى بن سائق بن أبي خديجة حدثنا ابن وهب عن الماضي بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

"يا أبا هريرة، إذا سدت كلب الجوع برغيف وكوز من ماء القراح، فعلى الدنيا وأهلها الدبار".

حدثنا أحمد بن عمير حدثنا عبد الله بن سعيد بن عفير حدثنا أبي حدثنا محمد بن وهب حدثنا ابن شابور

محمد بن شعيب عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن عائشة رضي الله عنها كانت تصدق بعشرة آلاف ودرعها مخروق، وكانت تقول: لا حاجة لي في الدنيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب

حدثنا عبدان وأبو يعلى، قالا: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين حدثنا قتادة بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. "ما طلعت الشمس قط إلا وبجنتيها ملكان يناديان، يسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس، هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وأهلى".

أخبرني أحمد بن علي بن العلاء حدثنا أبو الأشعث حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي حدثنا قتادة عن خلود بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما طلعت شمس قط إلا وبجنتيها ملكان يناديان، يسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس، هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وأهلى".

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا محمد بن المثني حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خلود بن عبد الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنتيها ملكان يناديان، وإهما ليسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وأهلى".

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام الجمحي قال: قال قلاخ لأبي جهل والحارث ابني هشام:

فَهَلْ يُخَلِّدَنَّ ابْنِي هِشَامَ غِنَاهُمَا
وَمَا يَجْمَعَانِ مِنْ مِثْمِينِ وَمِنْ أَلْفِ
يَقُولَانِ نَسْتَعْنِي وَوَاللَّهِ مَا الْغِنَى
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا يُعْفُ وَمَا يَكْفِي

وقال امرؤ القيس:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لَأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

حدثني علي بن محمد بن عامر، ومحمد بن عمرو بن سعيد، قالا: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن عرعة حدثنا فضال بن جبير قال: سمعت ابا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلموا إلى ربكم عز وجل، ما قل وكفى خير مما كثر وأهلى".

باب

حدثني زيد بن عبد الله البهراني حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة العنبري عن عباد بن كثير بن قيس التميمي عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال: قال صلى الله عليه وسلم: "إن من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه، ورضاه باليسير".

أخبرني محمد بن مخلد العطار حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، وأخبرنا أبو بكر النيسابوري حدثنا عبد الملك الميموني، قالوا: حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح عن أبي الحويرث عن زرعة بن عبد الله البياضي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يجب الإنسان الحياة، والموت خير له من الفتن، ويجب الإنسان كثرة المال، وقلة المال أقل لحسابه".

حدثني عمر بن سهل حدثنا محمد بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، قال: خرج عمر بن سعد إلى سعد - وهمة بالعقيق - فقال: إنك اليوم بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد شهدت بدرًا، ولم يبق غيرك، إنما هو معاوية بالشام، فلو أنك أبرزت للناس نفسك، ودعوتهم إلى الحق لم يتخلف عنك رجل، فقال سعد: أقعد، حتى إذا لم يبق من عهدي إلا ظمئي الدابة، أضرب الناس بعضهم ببعض؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر ما خفي".

أخبرني محمد بن محمد الباهلي حدثنا سليمان بن عمر الأقطع حدثنا عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن عمر بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: لأبي: يا أبتاه، أنت من أهل بدر، وأنت ممن اختار عمر للشورى، ولم يبق أصحاب بدر غيرك، فلو أبرزت شخصك لم يختلف عليك رجلان، فقال: أحلس، حتى إذا لم يبق من أجلي إلا ظمئي دابة أخرج فأضرب الناس بعضهم ببعض؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي".

حدثني سلم بن معاذ حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا معاوية ابن هشام حدثنا سفيان عن الأعمش، ومنصور، ح.

وحدثني الحسين بن موسى حدثنا إسحاق بن رزيق حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا الثوري عن منصور، والأعمش، ح.

وأخبرني أبو عروبة حدثنا زكريا بن الحكم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن منصور، ح.

وأخبرني أبو علي بن شعبة حدثنا محمد بن عمران حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثنا سفيان عن منصور

عن أبي وائل، قال: جاء معاوية إلى خاله أبي هاشم بن عتبة يعود - وهو ييكي - فقال: يا خال، ما ييكيك؟ أوجع يشترك؟ أم حرص على الدنيا؟ قال: كل لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد

إلى عهداً لم آخذ به، قال: "يا أبا هاشم، إنك ستدرك أقواماً يؤتون أموالاً، إنما يكفئك من جميع ذاك المال خادم ومركب في سبيل الله".

واراني قد جمعت.

قال سفيان: فحدثني إسماعيل بن أبي خالد أنه قال: أحسبه قال: فيا ليته كان بغيراً محيلاً.
لفظ معاوية بن هشام.

باب الاستغناء عن استعمال الأردية أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي حدثنا أحمد بن موسى البزاز حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً، ما لهم أردية.

أخبرني أبو عروبة حدثنا محمد بن يحيى بن كثير حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: إنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النمار - يعني: برود الأعراب -.

أخبرني أحمد بن محمود الواسطي حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير حدثنا سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينخل له الدقيق، ولم يكن له إلا قميص واحد.

أخبرني محمد بن أحمد المهاصر حدثنا محمد بن عبد الله الحداد حدثنا بشر بن مهراخ الخصاف حدثنا محمد بن دينار الطاحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء زوجين، لا قميصين، ولا رداءين، ولا إزارين إلا من النعال.

أخبرني أبو عروبة حدثنا عبد الوهاب بن الضحاح حدثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن الشفاء بنت عبد الله قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً أسأله، فجعل يعتذر إلي وأنا ألومه، فحضرت الظهر، فخرجت، فدخلت على ابنتي - وهي تحت شرحبيل بن حسنة - فوجدت شرحبيل في البيت، وجعلت ألومه، فقال: يا خالة، لا تلميني، فإنه كان لنا ثوب، فاستعاره النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: بأبي وأمي، كنت ألومه منذ اليوم، وهذه حاله ولا أشعر، قال شرحبيل: ما كان إلا درع رقت جيبه.

أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سنجر حدثنا أسد بن موسى حدثنا بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو بن ابن سيرين أو غيره عن الأحنف بن قيس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول لحفصة: أنشدك بالله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضع ثيابه لتغسل، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة، فما يجد ثوباً يخرج فيه إلى الصلاة، حتى يبس ثوبه، فيخرج فيه إلى الصلاة؟

باب

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد المطبقي حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجريرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقاً، ورجل لم ينصب على مستوقدة بقدرين قط، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيهما تريد. حدثني أحمد بن محمود الواسطي حدثنا أحمد بن يحيى المقرئ حدثنا أبو عامر بن منصور بن عمار حدثني أبي حدثني عبد الله بن لهيعة عن دراج عن ابن حجريرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدخل الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له له خلقاً، ورجل لم ينصب على مستوقده قدريين، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيهما تريد". أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: إن كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهل، ما يسرج في بيت أحد منهم سراج، ولا توقد فيه نار، إن وجدوا زيتاً ادهنوا به، وإن وجدوا ودكاً أكلوه.

باب

أخبرنا القطان حدثنا موسى بن مروان حدثنا يحيى بن سعيد عن حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمام قال: ما كان يفضل عن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. حدثنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا مبشر بن إسماعيل حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامد يقول: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير.

باب

أخبرني أحمد بن الحسن بن هارون حدثنا أحمد بن عبد الله المقرئ حدثنا بشر بن مران حدثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما رفع تعني النبي صلى الله عليه وسلم - عشاء لغداء، ولا غداء لعشاء.

حدثنا علي بن عامر حدثنا محمد بن الحارث بن عبد الحميد حدثنا زهير بن عباد حدثنا بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استغنوا بغناء الله عز وجل".

قيل: وما هو؟ قال: "عشاء ليلة، أو غداء يوم".

باب

أخبرني أبو عروبة حدثنا محمد بن مصنف حدثنا يحيى بن سعيد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن عمه الحكم بن عمير، قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبتناه.

باب

أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عباس بن فروخ الجري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنن نسع تمرات، فكنا تسعة، فأعطى تمرة تمرة.

أخبرنا أبو عبد الرحمن - هو النسوي - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا شعبة عن عباس الجري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع تمرات، بين تسعد، أنا فيهم.

حدثني محمد بن علي بن بحر حدثنا يوسف بن حماد المعني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تماً، فأصابني ثلاث تمرات، واحدة منهن حشفة.

قيل له: كيف وجدت الحشفة؟ قال: أشدهن ممضعة.

أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عون الخراز حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش قال: نبئت عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم ارزق آل محمد قوتاً".

أخبرنا محمود بن محمد حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ح، وأخبرني أبو علي حدثنا داود، ح، وأخبرنا أبو بكر النيسابوري حدثنا العباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا محاضر بن المورع الإيامي حدثنا الأعمش عن ابن أخي ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً".

قال عباس الدوري: قال لي بعض أصحابنا: ابن أخي ابن شبرمة هو عمارة بن القعقاع.

أخبرني أبو عروبة حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي

هريرىد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً".
أخبرني معقل بن زياد السوسي حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا أبو أسامد عن الأعمش عن عمارد بن
الققعاق عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل رزق آل
محمد كفافاً".

أخبرني محمد بن عبد الحميد الفرغاني، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الوليد بن سميع، قالوا: حدثنا علي بن
حرب حدثنا ابن فضيل حدثني أبي عن عمارى بن الققعاق عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم.
"اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً".

باب ما يدفع به الإنسان عن نفسه معرفة الغنى

أخبرنا أبو عروبة، والحسين بن موسى بن خلف، قالوا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
حدثنا أبي محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي يزيد بن سنان عن عطاء بن ابي رباح عن أبي سعيد الخدري
عن بلال، ح.

وأخبرني محمد بن أحمد بن المعاصير حدثنا محمد بن الحسين بن بنان حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبي حدثنا
عطاء عن بلال المؤذن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
"إلى الله فقيراً، ولا تلقه غنياً".

قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: "إذا رزقت فلا تحبأ، وإذا سئلت فلا تمنع".
قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: "هو ذاك، وإلا فالنار".

باب

أخبرني أبو الحسين عبد الملك بن إبراهيم الدقاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا سعيد بن محمد
الوراق حدثنا صالح بن حسان الأنصاري عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم: "إن أردت اللحق بي فلتكن بلغتك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه، وإياك
ومجالسة الأغنياء".

أخبرني أبو عروبة حدثنا سلمة بن شبيب، ح،

وأخبرنا كهمس بن معمر حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي حدثنا محمد بن إسماعيل الحسائي الضريير، قالوا:

حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا صالح بن كيسان المدني عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما يكفيك من الدنيا زاد الراكب، فإن سرك اللحوق بي فإياك ومخالطة الأغنياء، ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعيه.

حدثني علي بن أحمد الجرجاني حدثنا إبراهيم بن أحمد حدثنا الحسن بن حماد حدثنا إبراهيم بن عييند عن صالح بن كيسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جلست أبكي عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ما يبكيك؟ إن كنت تريدين اللحوق بي يكفيك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تجالسي الأغنياء".

باب

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثني حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما هو جلف هذا الطعام، وبيت يكنه، وثوب يستره، ما عدا ذلك فهو فضل".

قال الحسن: فقلت لحمران: ما بطأ بك عن هذا الأمر، وقد سمعت من عثمان؟ قال: دنيا تقاعدت بي. أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، قالوا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثنا حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس لابن آدم فيما سوى هذه الخصال حق: بيت يكنه، وثوب يستره، وجلف الخبز والماء". لفظ أبي خيثمة.

وقال إسحاق: "بيت يستره، وثوب يوارى عورته".

أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق حدثنا أحمد بن منصور حدثنا النضر بن شميل أخبرنا بن السائب الحسن حدثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل ما سوى ظل البيت، وجلف الخبز والماء البارد، وثوب يوارى به عورته، ليس لابن آدم فيه حق".

أخبرنا أبو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حريث بن السائب - وهو مؤذن بني أسيد - قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا حمران عن عثمان بن عفان أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل شيء فضل عن ثل بيت، وجلف الخبز، وثوب يوارى عورة ابن آدم، فأما كل شيء فضل عن ذلك ليس لابن آدم فيه حق".
أخبرني محمد بن حمدويه حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما فوق الخبز، وجرة الماء، أو ظل الحائط، أو ظل شجرة، فضل يحاسب به ابن آدم يوم القيامة".

الفهرس

- 3..... باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة
- 4..... باب الحث على لزوم القناعة والصبر عليها
- 4..... باب في ذكر ما يبعث على استعمال القناعة
- 5..... باب أقنع الناس هم أغنى الناس
- 5..... باب ما يجب إلى الإنسان القناعة
- 6..... باب الأسباب التي تمون القناعة على الإنسان
- 7..... باب
- 7..... باب
- 10..... باب
- 10..... باب
- 10..... باب
- 11..... باب
- 11..... باب
- 12..... باب ما يدفع به الإنسان عن نفسه معرفة الغنى
- 12..... باب
- وأخبرنا كهمس بن معمر حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني الضريير، قالوا:
- 13..... باب
- 13..... باب
- 15..... الفهرس

[To PDF: http://www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)